البيضاء : *المعجم العربي ـ الأمازيغي*، الرباط، منشورات الأكاديمية المغربية ؛ ف. بوخريص، أحيدوس، *معلمة المغرب*، 1 : 195 ـ 198، 1989.

E.T. Abdelmassih, *Tamazight Verb Structure*, The Hague, 1971 ; F. Bentolila, *Grammaire fonctionnelle d'un parler berbère: Aït Seghrouchen d'Oum Jeniba, Maroc*, Paris, 1981 ; F. Boukhris, *Le verbe en tamazight : lexique et morphologie, parler des Zemmours*, Thèse de 3ème cycle, Paris, EPHE, 1986 ; M. Guerssel, *Issues in Berber Phonology*, M.A. University of Washington, 1976 ; M. J. Harries, *Syntactic Structure of Tamazight*, Ph. D. Univ. of California, 1971 ; J. Saïb, *A phonological study of Tamazight Berber*. Ph. D. Univ. of California, 1976 ; M. Taïfi, *Dictionnaire tamazight - français*, Paris, 1993 ; E.M. Iazzi, *Morphologie du verbe en tamazight*, Mémoire de D.E.S., Faculté des Lettres, Rabat, 1991.

أحمد بوكوس

تماسين (أيت ـ)، قبيلة تسكن منطقة ورزازات يعبرها نهر يحمل نفس الاسم. وهي واقعة على ضفاف هذا النهر بين قبيلة أيت زينب شمالا والزناگة جنوبا. أما المنطقة فإنها منحبسة وسط أربع قبائل إذ تحدها أيت أُوشّنْ على اليمين، وأيت زينب شمالا، وأيت خزامة على اليسار وأيت عامر جنوباً، وتوجد ضمن المجموعة القبلية التي تشكل منها ما يسمى واوزگيت إقليم ورزازات. تبلغ مساحة المنطقة نحو 120 هكتاراً معظمها أراض جرداء تكسوها أحجار بنية اللون ينبت بينها قليل من عشب منعدم النفع. وإلى جانب هذه الأحجار توجد جنوب المنطقة مقذوفات بركانية يميل لونها الأحمر إلى الأسود وهي واردة مما لفظته براكين السروة قديما في عهد نشاطها.

تنعكس هذه التضاريس القاسية على الإنتاج الزراعي وتعرقل غيره من الأنشطة المرتبطة باستغلال الأرض. إلا أن بعض الجداول القليلة المياه تمكن الأهالي من إقامة نظام للري الجماعي، فراحوا ينتجون بعض الخضر كالطماطم والبصل والقرع، ويعنون بأشجاراللوز والزيتون.

أهم المراكز الإدارية اليوم هي إينديوت وتماسين وتاشوكانت. وأكبر هذه المراكز هي بلدة إينْدْيوت التي تعد قديمة العهد وإن لم توجد بها أي قصبة.

تقع إينْدْيوت في وسط ما يشبه واحة بين المرتفعات، وتتميز بمنازلها الصغيرة العديدة الملتحمة في الأحياء العتيقة والمتفرقة طوال الوادي أو المرتفعات تبعا للتطور. وتتألف هذه المنازل المبنية بالحجر المصقول من طابقين أو ثلاثة. وعلى العموم فإن إينديوت تظهر كصورة مصغرة للمدن العتيقة المغربية، وقد استعاضت عن الأسوار بالمنازل الممتدة طوال الوادي وكأنها جدار أمني. وبالفعل، فإن ما يفسر التحام البيوت وترابطها أن المدينة كانت قديماً تتعرض لعمليات النهب من طرف عصابات لصوصية وتتعرض لهجمات قبائل أخرى.

تماسين وتاشوكانت محصنتان بفضل المرتفعات التي تشكل خطوط دفاع طبيعية، ولكنها لم تجعل البلدتين دائما في مأمن من الهجمات التي كانت تلحق بالأهالي أضرارا بالغة. وتأتي تماسين في المرتبة الثانية بعد إينديون من ناحية الأهمية السكانية والنشاط الاقتصادي، ولا يعني هذا أن المنطقة مزدهرة، بل إنها تعاني من الفقر ألوانا ومن التخلف درجات، واسمها يرجع إلى النهر الذي يحمل نفس الاسم والذي يمر قريبا منها وقد أصبح جافاً، قلما تجري فيه مياه الأمطار اللهم إلا إذا كانت هذه الأخيرة عاصفية في الصيف.

والجدير بالذكر أن المنطقة لم يستوطنها أي يهودي قبل الاستقلال لأن أيت تماسين حرمت عليهم أن يطؤوا أراضيها، وفي عهد الاستعمار استوطنها زهاء ستين يهوديا بين تاجر وصانع.

J. Célerier et G. Hardy, *Les grandes lignes de la géographie du Maroc*, Paris, 1922 ; J. Dresch, *Le Haut Atlas Occidental*, 1951; L. Gentil, *Dans le bled es-Siba*, 1906 ; Joly, *Géograpie du Maroc*.

أحمد بنجلون

تمايت (أيت ـ)، إحدى الفرق الهامة المندرجة ضمن قبيلة بني سعيد الريفية. تمثل اليوم بعدد مداشرها البالغ ستة وعشرين مدشراً، المرتبة الثالثة بعد فرقتي أولاد عبد الدايم (33 مدشراً) وإزْعُومَن (32 مدشراً). تحتل أراضيها نحو ربع مساحة القبيلة، جنوب كل من إزعومن وأولاد عبد الدايم، بين مجرى واد أغبال، رافد واد البعّاج، وواد كرط وواد وردانة، رافد هذا الأخير.

يرتبط الاستقرار السكاني في فرقة تمايت بطبيعة السطح وموارده الفلاحية. ويظهر نتيجة ذلك تجمعان : قديم وحديث.

1) تمايت الجبلية، أو أهل مقدمة جنوب كتلة بني سعيد المستقرون على التلال الغربية، المتمثلة في كدية سيدي عمر الراسي (482 م) والهضيبة الشرقية المعروفة بالگعدة الحمراء. ويخترق هذا المجال مجرى واد الدفلة في اتجاه جنوبي شرقي من منبعه بكدية سيدي عمر إلى اتصاله بواد البعاج.

يتألف سكان هذا القسم من أيت تمايت الأقدمين. نعرف منهم خلال العصر المريني المتأخر المتصوف الشيخ عمر بن محمد الراسي السعيدي، جد أسرة أولاد الفقيه عيسى بن محمد الراسي السعيدي، مؤلف *مطلب الفوز والفلاح في آداب أهل الفضل والصلاح*، من أهل منتصف القرن الحادي عشر (17 م) (ح. الفگيگي، عيسى *البطوئي*، دعوة *الحق*، 252 ؛ *المعلمة*، 4 : 1273).

وتكونت تمايت الجبلية خلال عهد الحسن الأول من خمس جماعات :

ـ جماعة ثْلاثْ، مساكنها واقعة في الحد الشرقي من الگعدة الحمراء، بجوار أغبال إزعومن، وبها يعقد السوق القديم، يوم الثلاثاء، ولا يزال إلى اليوم محتفظا بمكانته كسوق رئيسي بالقبيلة.

ـ جماعة أولاد داود ينسب أهلها أنفسهم إلى الشرفاء الأدارسة، وبيدهم شجرة نسب وظهائر علوية (بتاريخ 1117 ـ 3 جمادى الثانية 1272)، يعرفون بأولاد القاضي أو القضاويون وأولاد الفقيه، إخوة الذين بأمَجّاوْ وبقلعية. نعرف منهم الفقيه محمد بن محمد أمزيان القضاوي وأولاد

إخوانه القاطنين بتمايت (17 رجب 1293، 3 شوال 1298). وتستوطن هذه الجماعة المنخفض المجاور لكدية سيدي عمر الراسي. وتتألف في الوقت الراهن من مداشر : مولاي إدريس وإيحياتن، وتالاعگشة. وقد شاركت هذه الجماعة في الجيش على عهد المولى إسماعيل، ووضعت نفسها تحت قيادة عمر بن حدّو التمسماني، آتي الترجمة، وأخيه أحمد أثناء عمليات تحرير طنجة والمعمورة والعرائش. وخلال حصار سبتة على يد علي بن عبد الله التمسماني وابنه أحمد (21 صفر عام 1089).

- جماعة الرحامنة، يستقر أهلها بجوار مركز دار الكبداني الحالي، مما يلي الغرب، بجوار إيگنصار ودركانة.

- جماعتا بني مخلوف وإمجُاطن (المجاطة) مختفيتان في الوقت الراهن من التقسيم الإداري، لأسباب قد تعود إلى الهجرة والاندماج في غيرها من التجمعات. (أواسط شعبان 1309).

ولفرقة تمايت الجبل تاريخ على عهد الحسن الأول، إذ أنها أصبحت مركز قيادة، بموجب التنظيم الإداري الجديد المحدث سنة 1292 / 1875 بالنسبة لقبائل الريف الشرقي. وأول من نعرف من قواد الفرقة المسمى محمد الجراري التمايتي السعيدي (آتي الترجمة). وآنذاك كانت الفرقة في تمرد على قائدها من جراء امتناعها عن أداء ما كان بذمتها من الواجبات والديون الشخصية.

ولتلك الأسباب تحولت قيادة أيت تمايت إلى قائد بني سعيد على فرقة بني عبد الدايم المدعو محمد أُقشيش (21 ذي الحجة 1304 ؛ 6 و8 صفر 1302). وفي عهده دخلت الفرقة في نزاع مع جارتها فرقة أمجاو، كنتيجة من نتائج تنافس الأعيان والبحث عن التحالف الأسروي.

وترتب عن تأزم الخلاف بين تمايت وأمجاو، تعيين الحسن الأول باشا طنجة محمد بن عبد الصادق التمسماني على الفرقة، بغية التوصل إلى حل النزاع المذكور (10 ربيع الأول 1302، 26 ربيع الأول، 12 جمادى الأولى 1303). ويظهر أن باشا طنجة قد تخلى عن الفرقة لغيره (محمد أقشيش) بعد عام 1304، ولكن عاد إليها، حسبما يدل عليه تعيينه الجديد بتاريخ 20 ربيع الأول 1309.

2) تمايت العزائب : يعود الاستقرار بهذا القسم إلى بداية القرن الحالي. تحتل مداشره ودوره الأراضي السهلية الجنوبية الواقعة بين واد كرط ورافده واد وردان، مجال فلاحي ضعيف بسبب فقر التربة وقلة الغطاء النباتي.

وأقدم تلك العزائب هي التي ارتقت إلى مرتبة مدشر، بعد المرور باسم مالك العزيب من الأفراد والجماعة، منها : إمَسْجَنْ، الرگيبْ، تَفَّارْتْ، والرحامنة الوطا. وأحدثها هي التي لازالت محتفظة باسم دار مؤسس العزيب أو صاحبها : دار الحاج مزيان، بوعزة، علال بن الطاهر، حمّو التهامي، علال بن العربي.

وحسب الإحصاء السكاني المقدم من طرف بعض المراجع الإسبانية، خلال العقد الأول من هذا القرن، فإن عدد دور أيت تمايت بلغ قبل 1936 أربعمائة وخمساً وعشرين داراً، مما يوافق نحو 2.125 ساكن. وقد تزايد عدد المداشر من اثنين وعشرين مدشرا عام 1951 إلى ثمانية وعشرين مدشراً.

وثائق شخصية بيد السيد القضاوي شعيب ؛ وثائق خ. ح. بالرباط، فترة الحسن الأول ؛ معلمة المغرب، 4 : 1273 ؛ ح. الفكيكي، عيسى البطوئي، دعوة الحق، 250 - 251 ؛ ضابط الأمور الوطنية، 95 ؛ خريطة طبوغرافية عام 1921 و1935.

A. Moulieras, *Le Maroc inconnu*, 1 : 136 ; Comisión histórica de las campañas de Marruecos, *Geografía de Marruecos*, 2 : 224, Madrid, 1936.

التمايتي، محمد الجراري السعيدي، أول من نعرف من قواد ربع تمايت المندرج ضمن قبيلة بني سعيد الريفية على عهد الحسن الأول، إلا أن معلوماتنا عنه قليلة بالنسبة لما نعرفه عن غيره. تظهر أولى تلك المعلومات في انفصال تمايت عن محيط قيادة محمد أقشيش السعيدي في شهور عام 1295 / 1878 بزعامة محمد الجراري التمايتي، (14 ذي القعدة 1296)، ومن تلك المراسلة نستخلص الإجراءات النهائية التي رافقت ذلك الانفصال، إذ أن الحسن الأول استدعى الطرفين المتنازعين إلى فاس قبل ذي القعدة عام 1296 ليلزمهما بالتصالح على يد أحد رجال المخزن المركزي المدعو محمد بن العربي. وقد أعقب ذلك التصالح التعهد بالحفاظ عليه بضريح مولاي إدريس، بشهادة قائد قلعية المعروف المختار ألْغَمْ، والقائد محمد أمزيان التوزاني.

ويظهر أن قيادة التمايتي محمد الجراري لم تطل كثيراً، إذ أن أيت تمايت خرجت عن طاعته، مفضلة العودة إلى محمد أقشيش (6 رمضان 1301). إلا أن التمايتي لم يتوقف عن الحركة إلى أن تحول ربع تمايت إلى قيادة محمد بن عبد الصادق الريفي المعين في 10 ربيع الأول 1302. ليصبح المترجم له خليفة القائد الريفي المقيم آنذاك بطنجة، وفي 4 ذي القعدة عام 1304 كان محمد الجراري التمايتي مايزال بالمكان وبنفس المنصب. ولم نتوصل بعد ذلك عنه بأي خبر.

وثائق خ. ح. بالرباط ؛ وثائق أسرة أقشيش بطنجة.

حسن الفكيكي

تمائم، - في المغرب القديم - مفردها تميمة، والتميمة شيء يلبس على أنه تعويذة سحرية تطرد الشر. والاعتماد على مثل هذه الوسائل شائع في ثقافات كثيرة، واستعمالها لفترات بعيدة.

فقد استعمل المصريون القدماء التمائم وكذا العبرانيون وغيرهم من الشعوب.

إن مصطلح التميمة في اللغة اللاتينية Amuletum له جذور عربية، فهذا المصطلح ظهر لأول مرة عند المؤرخ اللاتيني بلين القديم في كتابه *التاريخ الطبيعي* (XXX, 15, 47) فالقدماء أطلقوا اسم "تميمة" على كل الأشياء التي تضمن لهم الوقاية من الأمراض أو بصفة عامة إبعاد كل قوة تحمل الشر في طياتها سواء كانت بشرية أو غيرها.